اتجاهات المرشدين النفسيين نحو الإرشاد الإلكتروني

"دراسة ميدانية على عينة من المرشدين النفسيين في مدارس محافظة حماة"

د. أسماء عدنان الحسن* د. أحمد محمد الكنج**

(الإيداع: 27 كانون الثاني 2023 ، القبول: 22 آذار 2023)

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تعرف اتجاهات المرشدين النفسيين نحو الإرشاد الإلكتروني، وتعرف الفروق في اتجاهات المرشدين النفسيين نحو الإرشاد الإلكتروني تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية في مجال الإرشاد النفسي). واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (277) مرشداً ومرشدة نفسيّاً من مدارس محافظة حماة في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي. استخدمت استبانة أداة للبحث مكونة من 25 بنداً، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- كانت اتجاهات المرشدين النفسيين نحو الإرشاد الإلكتروني إيجابية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المرشدين النفسيين نحو الإرشاد الإلكتروني تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي وعدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية في مجال الإرشاد النفسي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، المرشدين النفسيين، الإرشاد الإلكتروني.

*مدرس في كلية التربية– جامعة حماة

*مدرس في كلية التربية– جامعة حماة

Psychological counselor's attitudes towards electronic counseling "A Field Study on a Sample of Psychological counselors in Hama Governorate School"

Dr. Asmaa Adnan Alhasan* Dr. Ahmad Mohammad Alkanj**

(Received: 27 January 2023, Accepted: 22 March 2023)

Abstract:

The aim of the current research is to identify the attitudes of psychological counselors towards electronic counseling. The differences in the attitudes of psychological counselors towards electronic counseling are defined according to the variables (sex, number of years of experience, educational qualification, and training courses in the field of psychological counseling). The analytical descriptive approach was used, and the sample consisted of (277) male and female psychological counselors from Hama governorate schools in the basic and secondary education stages. A questionnaire was used as a research tool consisting of 25 items, and the research reached the following results:

- The psychological counsellors' attitudes towards electronic counseling were positive.
- It was found that there were no statistically significant differences in the attitudes of psychological counselors towards electronic counseling, according to the variables of gender, number of years of experience, academic qualification, and training courses in the field of psychological counseling.

Keywords: Attitudes, psychological counselors, electronic counseling.

*an Instructor in Faculty of Education/ Hama University

**an Instructor in Faculty of Education/ Hama University

مقدمة:

شهد القرن العشرين نتيجة التقدم التكنولوجي تطوراً في علم النفس، نتج عنه فرع جديد سمي بعلم نفس التكنولوجيا، وهو العلم الذي يدرس خبرات الانسان المتعلقة بتأثير التطورات التكنولوجية على السلوك الإنساني أي دراسة التفاعلات الإنسانية التكنولوجية وظهر نتيجتها الإرشاد النفسي الالكتروني (المومني، 2017) وإن تقديم خدمات الارشاد الالكتروني تعتمد بشكل كبير على مدى توفر الوسائل التكنولوجية والبيئة الفيزيقية المناسبة لأداء هذه الخدمة للأفراد الذين لا يستطيعون الوصول لتلقي الخدمات الارشادية، إذ يعد الإرشاد النفسي الإلكتروني أسلوباً جديداً في الإرشاد، وقد اتسع نتيجة التطورات التقنية الحديثة، والقيام بدراسات عدة لمعرفة أثر التدخلات العلاجية عبر الإنترنت، حيث يهدف الإرشاد النفسي الإلكتروني إلى دراسة التجارب الإنسانية (المعرفية والانفعالية والسلوكية) والتي ترتبط بتطور التقنيات، أي الدراسة النفسية لتفاعل الإنسان مع التقنية (Andersson & Hedman, 2013). وله ميزات عدة فهو يناسب المسترشد الذي ينتقل إلى أماكن جغرافية مختلفة وبعيدة طلباً للإرشادات النفسية، ويناسب المسترشد الذي يشعر بالخجل من ظل إرشادات الصحة النفسية بشكل مباشر، ويناسب حالات الرهاب الاجتماعي والإعاقة الجسدية (Richards & Vigano, 2013; Zamani, Nasir & Yusooff, 2010)، إضافة إلى انخفاض تكلفته المادية مقارنة بأنواع الإرشاد الأخرى، كما يعد مجدياً في حال ندرة المرشدين في مكان إقامة المسترشد (Johnson, 2017)، ويتيح شعور المسترشد بالأمان حيث يحصل على المساعدة وهو في وسط بيئة آمنة عاطفياً، إضافة إلى سرعة الوصول وإمكانية الوصول وسهولته إلى المناطق المهمشة والنائية وانخفاض التكلفة...إلخ، وبالمقابل فإن الارشاد الالكتروني له معوقات وسلبيات عدة، وتعد اتجاهات المرشدين النفسيين نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني موضوعاً في غاية الأهمية نظراً لما تمر به المؤسسات التربوية من تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية وتربوية وصحية مختلفة أدت إلى ظهور المشكلات النفسية الاجتماعية للطلبة، وقد توجب على المرشدين النفسيين امتلاك المهارات الارشادية اللازمة بما يتوافق مع المتغيرات التقنية الجديدة وذلك لتقديم الخدمات الإرشادية للطلبة بما يساعدهم على تجاوز مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

1- مشكلة البحث:

يهتم علم النفس من خلال فرعه علم النفس التربوي بمحاولة الوقوف على الأسس والمبادئ والقوانين التي تحكم عمليتي التعلم والتعليم من خلال فحص العملية التعليمية، ومن خلال المرشد النفسي بالمدارس وفقاً لما توصل إليه العلم من مكتشفات وحقائق في مجالات مرتبطة بعلم نفس النمو وعلم النفس التربوي وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي والصحة النفسية وسيكولوجية التعلم، وذلك بغية الوصول إلى إثراء المتعلم في موقف التعلم، فالمتعلمون يواجهون بعض المشكلات التي تختلف من طالب إلى آخر، كما تختلف هذه المشكلات في طبيعتها وأهميتها فبعضها مشكلات نفسية وأخرى صحية أو اجتماعية أو سلوكية أو اقتصادية، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى الخدمات الارشادية لمعالجة هذه المشكلات، وإن من يقدم هذه الخدمات هم المرشدون النفسيون المتخصصون في مجال علم النفس أو الإرشاد النفسي والتربوي، وبرز الإرشاد النفسي كضرورة ملحة فرضتها تحديات الحياة ومتغيراتها، واقتضتها متطلبات تحقيق النمو النفسي والاجتماعي والمهني والأكاديمي السليم للمتعلمين، فالإرشاد هو السبيل الوحيد الذي يمكن من خلاله مساعدة المتعلم في مواجهة مشكلاته النفسي والتربوية حتى يستطيع اتخاذ قراراته بشكل سليم، مما ينعكس إيجاباً على مستقبله. وقد لاحظ الباحثان من خلال مقابلتهما خمسة مرشدين نفسيين في المدارس أنه من أهم المشاكل التي تواجههم اليوم هي مشكلة التواصل مع المتعلمين بشكل مباشر بنسبة (80%) وضعف استخدام التكنولوجيا بنسبة (60%) فضلاً عن اتجاهات المرشدين النفسيين السلبية حول الإرشاد الالكتروني والاعتماد على الإرشاد التقليدي بنسبة (60%).

إن الاتجاهات نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وهي في نفس الوقت من أهم دوافع السلوك الإنساني التي تؤدي دوراً أساسياً في ضبطه وتوجيهه، ويرى الباحثان بأن اتجاهات المرشد النفسي نحو الإرشاد الالكتروني هي الطريق المؤدي إلى نجاح أو فشل عملية الارشاد، ووصول خدمات الإرشاد الى جميع المتعلمين ولا سيما في ظل الظروف الصعبة، فالاتجاهات الإيجابية تعكس رغبة المرشد النفسي من خلال مكونات الاتجاه الثلاثة "المعرفي والوجداني والسلوكي" نحو الإرشاد الالكتروني، فمفهوم الارشاد التقليدي قد بدأ بالتغير وذلك بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وطبيعة الأزمات التي تمر بها المجتمعات وأدى ذلك الى ظهور الإرشاد الالكتروني وبدأ اهتمام المرشدين في البحث عن إمكانية تقديم الخدمات الارشادية الالكترونية لما له من ميزات عدة، وقد أيد الباحثان هذه الملاحظة من خلال اطلاعهما على عدد من الدراسات السابقة التي أجريت عن الارشاد الالكتروني، ومنها دراسة سالم (2019) حيث أظهرت أنّ فاعلية الإرشاد الإلكتروني من وجهة نظر المرشدين كانت بدرجة كبيرة، ودراسة المطيري (2021) التي أظهرت أن اتجاهات عينة البحث نحو الارشاد الالكتروني كان مرتفعاً مقارنة مع الإرشاد التقليدي، ودراسة أوزودوغرو (Özüdogru, 2022) التي بينت أنه من المهم تقديم تصورات ودوافع المرشدين النفسيين فيما يتعلق بالإرشاد عن بعد، ودراسة عبد الجواد وأحمد (2011) التي بينت وجود اتجاه إيجابي بالنسبة للمرشدين الأكاديميين والطلاب نحو استخدام الانترنت في عملية الإرشاد الأكاديمي، وأظهرت الدراسات السابقة أهمية الإرشاد الإلكتروني وأهمية الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني، لكن لاحظ الباحثان أن هناك قلة للدراسات العربية المتعلقة باتجاهات المرشدين نحو الإرشاد الإلكتروني، مما دعا الباحثان الى دراسة هذا الموضوع المهم، ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: **ما اتجاهات المرشدين النفسيين نحو الإرشاد الإلكتروني لدى عينة من المرشدين النفسيين في عدد من مدارس مدينة حماة؟**

2- أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

- أهمية الإرشاد الالكتروني وما يتصف به من مزايا عدة كسرعة الوصول إلى المناطق المهمشة والنائية وانخفاض تكلفته...إلخ. فضلاً عن أهمية قياس الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني والذي يساعد في التنبؤ بالسلوك، ومعرفة مدى قبول المرشدين النفسيين أو رفضهم للإرشاد الالكتروني.
- أهمية العينة وهم المرشدون النفسيون ودورهم الكبير في مساعدة المتعلمين كي يستطيعوا اتخاذ قراراتهم بشكل سليم، مما ينعكس إيجاباً على مستقبلهم.
- أهمية النتائج التي يمكن التوصل إليها والتي قد تفيد القائمين على العلمية التعليمية والمرشدين النفسيين في سبيل التوجه نحو الإرشاد الإلكتروني.

3- أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

1. تعرف اتجاهات المرشدين النفسيين في مدارس مدينة حماة نحو الإرشاد الإلكتروني.
2. تعرف الفروق في اتجاهات المرشدين النفسيين في مدارس مدينة حماة نحو الإرشاد الإلكتروني نحو الإرشاد الإلكتروني تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية في مجال الإرشاد النفسي).

4- أسئلة البحث:

تمثلت أسئلة البحث في:

1. ما اتجاهات المرشدين النفسيين في مدارس مدينة حماة نحو الإرشاد الإلكتروني؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المرشدين النفسيين في مدارس مدينة حماة نحو الإرشاد الإلكتروني نحو الإرشاد الإلكتروني تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية في مجال الإرشاد النفسي).

5- متغيرات البحث:

1-المتغيرات المستقلة:

-النوع الاجتماعي: ذكر، أنثى.

-عدد سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات.

-المؤهل العلمي: إجازة جامعية، دبلوم، دراسات عليا.

-الدورات التدريبية في مجال الإرشاد النفسي: نعم، لا.

2-المتغيرات التابعة: الدرجة التي يحصل عليها المرشد النفسي على استبانة الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني.

6- حدود البحث:

1- حدود زمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2022/2021.

2- حدود مكانية: مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدارس المرحلة الثانوية في محافظة حماة (ريف ومدينة).

3- حدود بشرية: تكونت عينة البحث من (277) مرشداً ومرشدة نفسية.

4- حدود موضوعية: اقتصر البحث الحالي على تعرف اتجاهات المرشدين النفسيين في مدارس مدينة حماة نحو الإرشاد الإلكتروني نحو الإرشاد الإلكتروني، وتعرف الفروق في اتجاهاتهم نحو الإرشاد الإلكتروني تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية في مجال الإرشاد النفسي).

7- مصطلحات البحث:

الاتجاه: "هو عبارة عن تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة الحادة المتكررة، وهو تركيب يتميز بالثبات والاستقرار النفسي، ويوجه سلوك الأفراد قريباً أو بعيداً عن عنصر من عناصر البيئة، وبهذا المعنى يصبح الاتجاه حالة عقلية نفسية لها مقومات وخصائص تميزها عن الحالات العقلية والنفسية الأخرى التي يمر بها الفرد أثناء تفاعله مع أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها" (البهي وسعد، 2006).

ويعرف الاتجاه إجرائياً: بأنه حالة المرشد النفسي العقلية والنفسية نحو التوجه إلى الإرشاد الإلكتروني، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المرشد على استبانة الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني.

المرشد النفسي:

"هو الشخص الذي يقوم بمساعدة المسترشدين في حل مشكلاتهم النفسية والسلوكية والاجتماعية، إما بالطريقة الفردية أو الجامعية" (أبو يوسف، 2008، 87).

ويعرف إجرائياً: بأنه الشخص الذي يمتلك عدداً من المهارات الإرشادية التي تمكنه من مساعدة المتعلمين في التكيف وحل مشكلاتهم، والموجود في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدارس المرحلة الثانوية، ويحمل إجازة جامعية أو أعلى في الإرشاد النفسي أو علم النفس.

الإرشاد الإلكتروني:

"هو مصطلح واسع يستخدم لوصف الاتصالات الإلكترونية عبر شبكة الانترنت لغرض تقديم خدمات المشورة، أي تقديم برنامج إرشادي عبر الانترنت باستخدام ما توفره من برامج مثل البريد الإلكتروني، الدردشة عبر الكمبيوتر أو تطبيقات الهواتف

الذكية (مثل الماسنجر، الواتساب)، الرسائل النصية القصيرة، أو استشارات الفيديو المباشرة عبر سكايب، وفيس تايم وغيرها (Johnson, 2017, 38).

ويعرف إجرائياً: بأنه الإرشاد الذي يمارسه المرشد النفسي بطريقة علمية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي (كالفيس بوك، الواتساب، التلغرام، سكايب...إلخ) بهدف تقديم الاستشارات والعلاج للمتعلمين، وهو بديل الإرشاد التقليدي.

8- الدراسات السابقة:

- دراسة أوزودوغرو (Özüdogru, 2022)/تركيا، بعنوان:

The Effect of Distance Education on Self-Efficacy towards Online Technologies and Motivation for Online Learning

تأثير التعليم عن بعد على الكفاءة الذاتية نحو تقنيات الإنترنت والدافع للتعلم عبر الإنترنت

هدفت إلى التحقق من تأثير التعليم عن بعد خلال جائحة COVID-19 على تصورات الكفاءة الذاتية للمرشحين النفسيين تجاه التقنيات عبر الإنترنت ودوافعهم للتعلم عبر الإنترنت، وتم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتألفت العينة من طلبة السنة الثالثة في كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي والإرشاد في إحدى الجامعات الحكومية في تركيا، استخدم نموذج المعلومات الديموغرافية ومقياس الكفاءة الذاتية للتقنيات عبر الإنترنت ومقياس التحفيز عبر الإنترنت كأدوات لجمع البيانات، بينت النتائج أن الكفاءة الذاتية للمرشحين المستشارين النفسيين لتقنيات الإنترنت ودرجات تحفيز التعلم عبر الإنترنت كانت أعلى من المتوسط، وأن التعليم عن بعد المستخدم أثناء جائحة COVID-19 تسبب بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية للمرشحين النفسيين تجاه التقنيات عبر الإنترنت، لكنه لم يسبب اختلافًا في دافع التعلم عبر الإنترنت، لم يكن هناك فرق دال إحصائياً في الكفاءة الذاتية حسب النوع الاجتماعي ومكان الإقامة، ولم توجد فروق دالة إحصائياً في الدافع حسب النوع الاجتماعي، بينما توجد فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بمكان الإقامة لصالح وسط المدينة.

- دراسة المطيري (2021)/ السعودية، بعنوان: الإرشاد النفسي من التقليدية إلى الإرشاد والعلاج عن بعد: دراسة في اتجاهات المسترشيين من طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الخجل وقلق التفاعل وبعض المتغيرات الديموغرافية

هدفت إلى تعرف اتجاهات وتفضيلات طلاب الجامعة الملتمسين لخدمات الإرشاد النفسي الإلكتروني مقارنة بالإرشاد التقليدي بمركز الإرشاد النفسي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في ضوء متغيرات الخجل وقلق التفاعل وبعض العوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي والعمر)، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم مقياس اتجاهات المسترشدين نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني مقارنة بالإرشاد التقليدي مكون من 20 فقرة، ومقياس القلق أثناء التفاعل الاجتماعي مكون من 15 فقرة، ومقياس الخجل مكون من 12 فقرة، وتكونت العينة من (120) طالباً وطالبة الملتمسين لخدمات الإرشاد النفسي الإلكتروني، وبينت النتائج: إن اتجاهات طلاب الجامعة نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني كانت إيجابية مقارنة بالإرشاد التقليدي، وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث فهم أكثر تقبلاً لخدمات الإرشاد النفسي الإلكتروني مقارنة بالذكور، وتبين وجود أثر لتفاعل متغيري النوع الاجتماعي والعمر في اتجاهات الطلبة لخدمات الإرشاد النفسي الإلكتروني.

- دراسة البلوي (2020)/السعودية، بعنوان: فاعلية الإرشاد النفسي الإلكتروني في خفض معدلات انتشار سلوك المسترجلة (البوية) لدى طالبات جامعة تبوك

هدفت إلى تعرف فاعلية الإرشاد النفسي الإلكتروني في خفض معدلات انتشار سلوك المسترجلة لدى طالبات جامعة تبوك، واستخدم المنهج التجريبي، وتكونت العينة من 12 طالبة قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأخضعت المجموعة التجريبية للإرشاد الإلكتروني، وطبق مقياس سلوك المسترجلة قبلي وبعدي، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية لاستبيان سلوك المسترجلة (الأبعاد والدرجة الكلية) قبل تطبيق الإرشاد

الإلكتروني وبعده لصالح التطبيق البعدي، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة الضابطة، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية لاستبيان سلوك المسترجلة (الأبعاد والدرجة الكلية) في القياسين البعدي والتتبعي.

- دراسة عبد الجواد وأحمد (2011)/مصر، بعنوان: اتجاهات المرشدين الأكاديميين والطلاب نحو استخدام الانترنت في عملية الإرشاد الأكاديمي "رؤية مستقبلية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المرشدين الأكاديميين والطلاب نحو استخدام الانترنت في عملية الإرشاد الأكاديمي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واستعانت الدراسة بمقياس الاتجاه نحو استخدام الانترنت في الإرشاد الأكاديمي للمرشدين الأكاديميين والطلاب، وبلغت العينة النهائية (64) مرشداً أكاديمياً، (162) طالب وطالبة بجامعة المنيا. وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود اتجاه ايجابي بالنسبة للمرشدين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو استخدام الانترنت في عملية الإرشاد الأكاديمي ،كذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في اتجاهات المرشدين الأكاديميين نحو استخدام الانترنت في عملية الإرشاد الأكاديمي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، في حين وجدت فروق في اتجاهات الطلاب نحو استخدام الانترنت في عملية الإرشاد الأكاديمي تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الذكور، وفروق في اتجاهات الطلاب نحو استخدام الانترنت في عملية الإرشاد الأكاديمي تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع الإرشاد النفسي الإلكتروني بشكل عام، واتفقت مع دراسة كل من المطيري (2021)، ودراسة عبد الجواد وأحمد (2011) في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي، واختلفت عن دراسة أوزودوغرو (Özüdogru, 2022)، ودراسة البلوي (2020)، التي استخدمت المنهج التجريبي. واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في العينة المستخدمة وهم المرشدون النفسيون، بينما كانت العينة في الدراسات السابقة هم طلبة الجامعة، ما عدا دراسة عبد الجواد وأحمد (2011) كانت العينة مرشدين أكاديميين وطلاب. واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأداة وهي الاستبانة.

9- منهج البحث:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد أكثر المناهج ملائمة لأهداف البحث الحالي، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه "المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد بالواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، من خلال التعبير النوعي عن الظاهرة، وتوضيح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة المدروس وحجمها" (عباس وآخرون، 2014، 74-75).

10- مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من (354) مرشداً ومرشدة نفسية من مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدارس المرحلة الثانوية في محافظة حماة (ريف ومدينة) للعام الدراسي 2022/2021.

وتكونت عينة البحث من (277) مرشداً ومرشدة نفسية من مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدارس المرحلة الثانوية في محافظة حماة، اختيروا بالطريقة العشوائية، بنسبة (78.24%) تقريباً من مجتمع البحث.

الجدول رقم (1): توزع أفراد العينة وفق متغيرات البحث

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	22	%7.9
	إناث	255	%92.1
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	167	%60.3
	من 5-10 سنوات	24	%8.7
	أكثر من 10 سنوات	86	%31
المؤهل العلمي	إجازة جامعية	209	%75.5
	دبلوم تأهيل تربوي	56	%20.2
	دراسات عليا	12	%4.3
الدورات التدريبية في مجال الإرشاد النفسي	نعم	175	%63.2
	لا	102	%36.8

11- أداة البحث:

تم إعداد استبانة اتجاهات المرشدين النفسيين نحو الإرشاد الإلكتروني من خلال الرجوع إلى الإطار النظري والدراسة السابقة ذات الصلة بموضوع البحث كدراسة كل من المطيري (2021)، والبلوي (2020). وتألفت الاستبانة من (25) بنداً تقيس اتجاهات المرشدين النفسيين نحو الإرشاد الإلكتروني، واستخدم مقياس ليكرت الثلاثي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة) وأعطيت البدائل الدرجات الآتية بالترتيب (3، 2، 1).

وتم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها وفق الآتي:

-صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة وفق طريقتين:

أ-صدق المحتوى: عرضت الاستبانة على (6) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال القياس والتقويم وعلم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة حماة. وذلك للوقوف على مدى وضوح تعليمات وبنود الأدوات، ومدى ملاءمة البنود للهدف والغاية التي أُعدت لقياسه، ومدى ملاءمتها من حيث الصياغة، ومدى انتماء البنود للأداة، وتم الإبقاء على جميع العبارات لأنها نالت نسبة اتفاق عالية.

ب-الصدق البنيوي: تم التأكد من صدق البناء الخاص بالاستبانة من خلال دراسة الاتساق الداخلي وحساب معاملات ارتباط درجات البنود مع الدرجة الكلية للاستبانة وذلك بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) مرشداً ومرشدة نفسية:

الجدول رقم (2): معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية لاستبانة اتجاهات المرشدين النفسيين نحو الإرشاد الإلكتروني

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	**0.548	7	**0.674	13	**0.515	19	**0.601
2	*0.438	8	**0.641	14	**0.511	20	**0.710
3	**0.536	9	**0.650	15	**0.618	21	**0.539
4	**0.589	10	**0.669	16	**0.596	22	**0.524
5	**0.587	11	**0.580	17	**0.553	23	**0.516
6	**0.646	12	**0.539	18	**0.507	24	**0.559
						25	**0.563

يلاحظ من الجدول (2) أن معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01 أو 0.05) وقد تراوحت قيمة هذه الارتباطات بين (0.438-0.710).

ومنه فإن أداة البحث تتصف بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، وتتوافر فيها مؤشرات جيدة لصدقها البنيوي. وبالتالي فإن الاداة تتصف بمؤشرات صدق جيدة.

-ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة وفق طريقتين:

أ-ثبات التجزئة النصفية: استخرج معامل ثبات التجزئة النصفية لبنود الاستبانة من خلال تجزئة البنود إلى قسمين الأول يضم البنود الزوجية والثاني يضم البنود الفردية، وصحح معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان-براون، والجدول (3) يوضح قيمة هذا المعامل.

ب-ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ لدرجات أفراد العينة، والجدول (3) يبين قيمة هذا المعامل:

الجدول رقم (3): نتائج ثبات استبانة اتجاهات المرشدين النفسيين نحو الإرشاد الإلكتروني

	التجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ
الاستبانة	0.750	0.810

يلاحظ من الجدول (3) أن قيمة كل من معاملات ثبات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ كانت جيدة ومنه فإن أداة البحث تتصف بمؤشرات ثبات جيدة.

نستنتج ما سبق أن الاستبانة تتصف بمؤشرات صدق وثبات جيدة، وبالتالي أصبحت جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

12- عرض نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول: ما اتجاهات المرشدين النفسيين في مدارس مدينة حماة نحو الإرشاد الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار (ت) عينة واحدة (One-Sample Statistics) إذ تمت مقارنة المتوسط الحسابي للعينة مع المتوسط الفرضي (2) لتعرف اتجاهات المرشدين النفسيين نحو الإرشاد الإلكتروني، وكانت النتائج وفق الجدول (4):

الجدول رقم (4): نتائج اختبار (ت) عينة واحدة لتعرف اتجاهات المرشدين النفسيين نحو الإرشاد الإلكتروني

العدد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
277	2.40	0.226	2	29.626	276	0.000	دال

يتبين من الجدول (4) أن قيمة (ت) بلغت (29.626) وهي دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وكان متوسط العينة أعلى من المتوسط الفرضي أي أن: **اتجاهات المرشدين النفسيين في مدارس مدينة حماة نحو الإرشاد الإلكتروني نحو الإرشاد الإلكتروني كانت إيجابية**. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أوزودوغرو (2022) ودراسة عبد الجواد وأحمد (2011) حيث أن التقدم الالكتروني والطفرة التقنية التي حصلت في الألفية الثالثة واستخدام التكنولوجيا بشكل عام لم يعد مشكلة في الوقت الراهن بل يعد بديلاً مناسباً للتعامل مع المشكلات النفسية للطلبة، وهذا يؤدي إلى تمكن المرشدين النفسيين من التعامل مع عملية الإرشاد الإلكتروني بيسر وسهولة، وكذلك شعور المرشدين النفسيين بأهمية الارشاد النفسي الإلكتروني وذلك بسبب الظروف المتغيرة التي يمر بها الطلبة نتيجة الأزمات ومشكلات الحياة الدراسية والتي تحتم عليهم اتباع أساليب جديدة في الإرشاد لم تكن موجودة سابقاً. وكذلك لما يتمتع به الإرشاد الإلكتروني من مميزات كالحفاظ على السرية ورفع مستوى الأداء وتقليص الإجراءات الإدارية والاستخدام الأمثل للطاقات البشرية وحرية التعبير عن المشاعر والانفعالات وإمكانية الحصول على الإرشاد في أي وقت وفي أي مكان.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المرشدين النفسيين في مدارس مدينة حماة نحو الإرشاد الإلكتروني نحو الإرشاد الإلكتروني تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية في مجال الإرشاد النفسي).

- تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت) (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، وفق الآتي:

الجدول رقم (5): اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

الاستبانة	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	ذكور	22	2.40	.164	.131	275	.896	غير دال
	إناث	255	2.40	.231				

يتبين من الجدول (5) أن قيمة (ت) لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت قيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، أي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المرشدين النفسيين نحو الإرشاد الإلكتروني تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.** تتفق هذه النتيجة مع دراسة أوزودوغرو (2022) ودراسة عبد الجواد وأحمد (2011) وتختلف مع دراسة المطيري (2021). ويمكن تفسير ذلك بأن كلاً من الذكور والإناث من المرشدين النفسيين ينظر إلى استخدام التكنولوجيا نظرة موحدة ويخضعون لنفس الظروف في المدرسة، فهم يعملون في مدارس متشابهة من حيث وجود الأجهزة والمختبرات الالكترونية وأجهزة الحاسوب ويتعرضون لنفس الأعباء والمتطلبات والواجبات، وأن كلا النوع الاجتماعيين لديه اهتمام مشترك بالإرشاد الإلكتروني.

- تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة:

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول رقم (6): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.127	2	.064	1.248	.289	غير دال
	داخل المجموعات	13.981	274	.051			
	المجموع	14.109	276				

يتبين من الجدول (6) أن قيمة (ف) لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت قيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، أي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المرشدين النفسيين نحو الإرشاد الإلكتروني تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.** ويمكن تفسير ذلك بأن سنوات الخبرة هي سنوات خدمة وأن الخبرة الطويلة في العمل الإرشادي يكسب المرشد مهارة الإرشاد وكيفية التعامل مع المسترشد ومساعدته في إيجاد الحلول لمشكلاته، ولا تعد سنوات الخبرة مؤشراً على تغيير اتجاه المرشد نحو الارشاد الإلكتروني الذي قد يتأثر بمعرفته باستخدام التكنولوجيا وتوظيفها في العملية الإرشادية أو امتلاكه التقنيات الحديثة.

- تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

أجري اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول رقم (7): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.194	2	.097	1.905	.151	غير دال
	داخل المجموعات	13.915	274	.051			
	المجموع	14.109	276				

يتبين من الجدول (7) أن قيمة (ف) لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت قيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، أي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المرشدين النفسيين نحو الإرشاد الإلكتروني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.** يمكن تفسير ذلك بأن المؤهل العلمي لا يؤثر على اتجاه المرشد النفسي في استخدام التكنولوجيا في عملية الإرشاد الإلكتروني، لكون المؤهل العلمي تزود المرشد النفسي بالمعلومات الإرشادية اللازمة للقيام بمهنة الإرشاد وكيفية إجراء هذه العلمية ولا يسهم في تغيير اتجاهه نحو الإرشاد الإلكتروني الذي قد يتأثر بمعرفته بالتكنولوجيا الحديثة وأهميتها وامتلاكه لها أو توفر البنية التحتية اللازمة للممارسة الإرشاد الإلكتروني من انترنت وكهرباء وتجهيزات أخرى.

– تبعاً لمتغير الدورات التدريبية في مجال الإرشاد النفسي:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت) (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية، وفق الآتي:

الجدول رقم (8): اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية

الاستبانة	الدورات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	نعم	175	2.38	.221	1.719	275	.087	غير دال
	لا	102	2.43	.233				

يتبين من الجدول (8) أن قيمة (ت) لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت قيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، أي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المرشدين النفسيين نحو الإرشاد الإلكتروني تبعاً لمتغيرات الدورات التدريبية في مجال الإرشاد النفسي.** يمكن تفسير ذلك بأن الدورات التدريبية لا تسهم في تغيير الاتجاه للمرشد النفسي نحو الإرشاد الالكتروني، بل إنها تزوده بالمعلومات والبيانات العملية لممارسة مهنة الإرشاد بالشكل الأفضل، دون أن تدربه على تدربه على توظيف التكنولوجيا وأهميتها وفوائدها لكل من المرشد والمسترشد.

13- توصيات البحث:

- اجراء المزيد من الدراسات حول اتجاهات المرشدين نحو الإرشاد الإلكتروني على عينات أخرى كطلبة المدارس وكذلك دراسات تتعلق بواقع استخدام تكنولوجيا الحاسوب في العمل الارشادي.
- إقامة دورات تدريبية متخصصة للمرشدين تتعلق باستخدام المهارات التقنية لتقديم خدمات الإرشاد النفسي الإلكتروني.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية للمرشدين النفسيين من خلال عقد ورشات عمل وتدريب حول الإرشاد الإلكتروني للمرشدين النفسيين العاملين في مجال الإرشاد النفسي.
- الاهتمام بالتدريب المستمر للمرشدين بهدف تطوير وصقل مهاراتهم الإرشادية باستخدام تكنولوجيا الحاسوب
- تضمين برامج إعداد المرشدين مقررات حول استخدام التكنولوجيا في العمل الإرشادي.

14- مراجع البحث:

المراجع العربية:

- أبو يوسف، محمد. (2008). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- البلوي، خولة سعد (2020). فاعلية الإرشاد النفسي الإلكتروني في خفض معدلات انتشار سلوك المسترجلة (البوية) لدى طالبات جامعة تبوك. *مجلة العلوم التربوية والنفسية-جامعة القصيم*، 13(4)، 1342-1370.
- البهي، السيد فؤاد؛ وسعد، عبد الرحمن. (2006). *علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة*. مصر، القاهرة: دار الفكر العربي.
- حسون، نجاح حاتم. (2021). مهارات الإرشاد النفسي وعلاقتها بقوة الأنا عند المرشدين التربويين. *مجلة البحوث التربوية* والنفسية، 18(69)، 619-647.
- عباس، محمد؛ نوفل، وبكر؛ والعبسي، محمد؛ أبو عواد، فريال. (2014). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. ط (5). دار المسيرة، عمان، الأردن.
- عبد الجواد، ميرفت عزمي؛ وأحمد، أسماء فتحي. (2011): اتجاهات المرشدين الأكاديميين والطلاب نحو استخدام الانترنت في عملية الإرشاد الأكاديمي "رؤية مستقبلية". *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، 24(1)، 1-33.
- الفرساني، أشواق إبراهيم أحمد (2021). مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإرشاد النفسي لدى عينة من طالبات الدراسات العليا (قسم علم النفس). *مجلة الخدمة النفسية*، العدد 14، 234-261.
- المطيري، جهز فهد عقاب (2021): الإرشاد النفسي من التقليدية إلى الإرشاد والعلاج عن بعد: دراسة في اتجاهات المسترشيين من طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الخجل وقلق التفاعل وبعض المتغيرات الديموغرافية. *المجلة الدولية للتنمية*، 10(1)، 73-92.
- المومني، فوازايوب (2017) اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو الاستخدام الالكتروني، *مجلة دراسات، العلوم التربوية*، 44(4)، ملحق4.

المراجع الأجنبية:

- Amanvermez, Yagmur; Zeren, Serife Gonca; Erus, Seher Merve; Buyruk Genc, Arzu. (2020). Supervision and Peer Supervision in Online Setting: Experiences of Psychological Counselors. *Eurasian Journal of Educational Research*, n86 p249-268.
- Andersson, G. & Hedman, E. (2013). Effectiveness of guided internet-based cognitive behavior therapy in regular clinical setting. *Verhaltenstherapie*, 23,140-148.
- Halitoglu, Vedat. (2021). Attitudes of Student Teachers towards Distance Education within the Context of COVID-19 Pandemic. *International Journal of Curriculum and Instruction*, 13(1), p816-838.
- JingfangLiu, LuGao. (2021). Analysis of topics and characteristics of user reviews on different online psychological counseling methods. *International Journal of Medical Informatics*, Volume 147.
- Johnson, S. (2017). E- counseling: A review of practice and ethical considerations. *Antistasis*, 7(1), 38-47.

- Özüdogru, Gül. (2022). the Effect of Distance Education on Self-Efficacy towards Online Technologies and Motivation for Online Learning. *Journal of Learning and Teaching in Digital Age*, 7(1), p108-115.
- Pordelan, Nooshin; Hosseinian, Simin. (2021). Online Career Counseling Success: The Role of Hardiness and Psychological Capital, *International Journal for Educational and Vocational Guidance*, 21(3), p531-549.
- Richards, D., & Vigano, N. (2013). Online counseling: A narrative and critical Review of the literature. *Journal of Clinical Psychology*, 69(9), 994- 1011.
- Zamani, Z., Nasir, R. & Yusooff, F. (2010). Perceptions towards online counseling among counselors in Malaysia. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 5, 585–589.